



مكتبة ٢٠٠٨

سر الحياة

تأليف: هديل غنيم
رسوم: هانى صالح



تأليف: هديل غنيم

رسوم : هانى صالح

طبعة خاصة لمكتبة الأسرة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩

دار الشروق : ٨ شارع سيبويه المصرى

مدينة نصر - القاهرة تليفون : ٢٤٠٢٣٣٩٩

I.S.B.N: 9789774208278

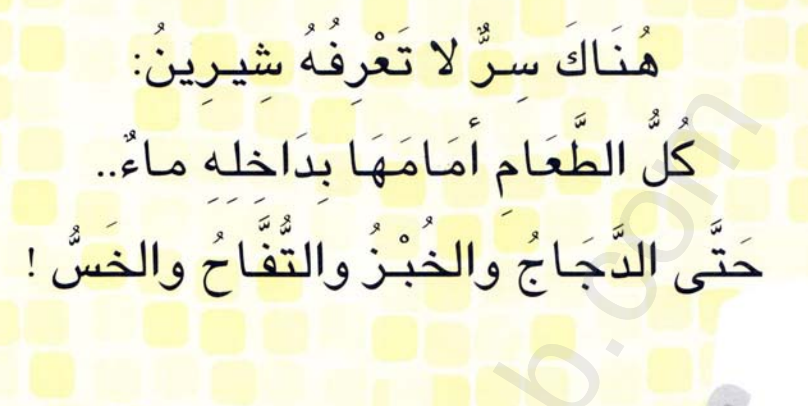
يَا تُرَى .. ما سِرُّ تَعَبِ شَادي ؟
الدُّنْيَا حَــرٌّ .. وهُوَ عَـطْشَانُ !



لا يَرْوي العَطَشَ إلاَّ الـمَـاءُ .

وكُلُّ شَـرَابٍ بِـهِ مَـاءٌ .





هُنَاكَ سِرٌّ لا تَعْرِفُهُ شِيرِينُ:

كُلُّ الطَّعَامِ أَمَامَهَا بِدَاخلِه ماءٌ..

حَتَّى الدَّجَاجُ والخُبْزُ والتُّفَّاحُ والخَسُّ !

لَكِنْ مَامَا تَعْرِفُ جَيِّدًا ..

أَنَّ الـمَاءَ نَسْتَخْدِمُهُ في الطَّبْخِ دَائِمًا !



والـمَـاءُ هُـوَ سِـرُّ حَـيَـاةِ النَّبَـاتِ !

وَدُونَ الـمَـاءِ لَنْ تَنْمُوَ الأَشْجَارُ ..



..لَنْ تَنْمُوَ شَجَرَةُ الـمَوْزِ ولاَ الـمَانْـجَـو !

ولَنْ نَـجِدَ الْفَرَاوْلَةَ !

وسِـرُّ الصِّحَّةِ والنَّظَافَةِ : الـمَـاءُ !

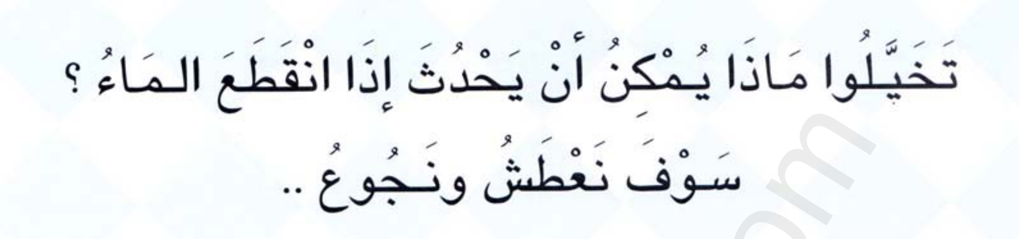
انْظُرُوا .. لَقَدِ انْتَهَتِ المُبَارَاةُ وعَادَ اللاعِبُونَ ..



لا تُوجَدُ نَظَافَةٌ دُونَ ماءٍ ..

ولا تَنْسَوْا إضَافَةَ بَعْضِ الصَّابُونِ !





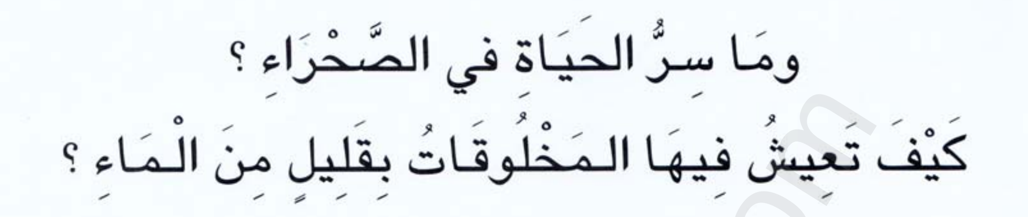
تَخَيَّلُوا مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ إِذَا انْقَطَعَ المَاءُ ؟

سَوْفَ نَعْطَشُ وَنَجُوعُ ..

..ونَـمْرَضُ وتَـمْرَضُ الـحَيَوَانَاتُ والنَّبَاتَاتُ!

ويَسْقُطُ وَرَقُ الشَّجَرِ مِنَ الفُرُوعِ ..





ومَا سِرُّ الحيَاةِ في الصَّحْرَاءِ ؟

كَيْفَ تَعِيشُ فِيهَا الـمَخْلُوقَاتُ بِقَلِيلٍ مِنَ الْـمَاءِ ؟

الصَّبَّارُ و الـجُعْرَانُ و جَمَلُ الصَّحْرَاءِ..

السِّرُّ عِنْدَهُمْ في الاحْتِفَاظِ بِالْـمَاءِ !



بَعْضُ النَّاسِ تَعِيشُ في أمَاكِنَ بِهَا مَاءٌ كَثِيرٌ.

لَكِنَّ الْمَاءَ لا يَتَوَفَّرُ دَائِمًا عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ ..



فَأحْيَانًا لا تَسْقُطُ الأمْطَارُ ..

ويَقِلُّ الْمَاءُ في الأنْهَارِ .. وتَجِفُّ مِيَاهُ الآبَارِ ..



مَـاذَا نَفْعَلُ إِذَنْ حَتَّى نُحَـافِظَ عَلَى الْـمَـاءِ ..
لِيَكْفِيَنَا ..وَيَكْفِيَ كُلَّ النَّـاسِ وبَـاقِي الأَجْيَـالِ ؟



السِّـرُّ في التَّوْفِيـرِ .. والبُعْدِ عَنِ التَّبْذِيرِ ..
لأنَّ قَطْرَةَ الـمَاءِ الَّتِي تَذْهَبُ لا تَعُودُ !



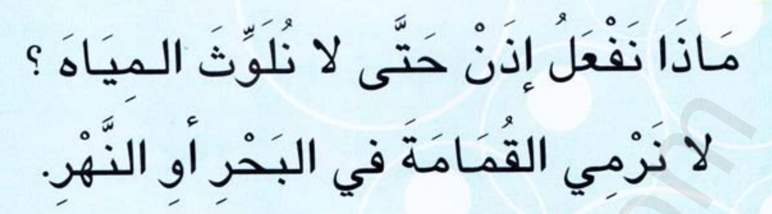
قَدْ يَكُونُ المَاءُ كَثِيرًا .. ولَكِنَّهُ مُلَوَّثٌ وغَيْرُ نَظِيفٍ ..
فَيَكُونُ الْمَنْظَرُ مُزْعِجًا وغَيْرَ لَطِيفٍ !



وَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ ..

فَالْمَاءُ المُلَوَّثُ يُسَبِّبُ المَرَضَ !





مَـاذَا نَفْعَلُ إِذَنْ حَتَّى لا نُلَوِّثَ الـمِيَاهَ ؟

لا نَرْمِي القُمَامَةَ في البَحْرِ أوِ النَّهْرِ.

بَلْ نَرْمِيها فِى سَلَّةِ القُمَامَةِ..
حَتَّى لا نَمْرَضَ وتَمْرَضَ أَيْضًا الأَسْمَاكُ المِسْكِينَةُ !



نَهْرُ النِّيلِ هُوَ سِرُّ الـحَيَاةِ في مِصْرِنَا ..
وَيَنْمُو عَلَى شَاطِئِهِ الشَّجَرُ والنَّخِيلُ .



وأَجْمَلُ نُزْهَةٍ تَجمَعُنَا ..
عِنْدَمَا نَرْكَبُ مَرْكَبًا في النِّيلِ !



الـمَـاءُ لَيْسَ سِـرًّا .. لأَنَّ كُـلَّ النَّـاسِ تَعْـرِفُـهُ وتَـرَاهُ !

لَكِنْ دُونَ مَـاءٍ لا نَسْتَطِيعُ الحَـيَـاةَ ..

فَـالْـمَـاءُ هُـوَ .. سِـرُّ الحَـيَـاةِ !







ينعم الإنسان بشعور الألفة بينه وبين المجتمع الذي يحياه ويحيا فيه، حين يفتح أفقاً أمام الحاضر والمستقبل، باستيعابه المعلوم، وإدراكه المجهول، وحين يقرأ نفسه، ويقرأ الآخرين، فكل قراءة تجدد المعرفة تحررنا من العجز أمام المشكلات، وتمنحنا طاقة الإمكان على تحسين الحياة، بأن نوظف معارفنا لكل ما هو نافع ومفيد، فالمعرفة أهم وأغنى وأقوى ما يمكن أن نمتلكه في الحياة، ففي ظلها يزدهر عقل الإنسان، ووعيه المتجدد الحضور، فتتعدد لديه الإبداعات والإنجازات، وينتج الموارد والثروة، ويصنع القوة، وتتسع أمامه كل المجالات. إنّ من يحب القراءة يحب ممارسة الحياة. لذا، كانت وستظل دعوتي أن نقرأ للحاضر.. أن نقرأ للمستقبل.. أن نقرأ للحياة

سوزان مبارك



دار الشروق

طبعة خاصة لمكتبة الأسرة ٢٠٠٨-٢٠٠٩



السعر ٣ جنيهات

ISBN 9789774208278

